المساجد التاريخية في دلهي

ـ د/ ضياء الدين ديساني

ترجمة: منظور أحمد واني

يرجع تاريخ بناء المسجد في الهند إلى العقد الأخير للقرن الثالث عشر المسيحي و لا نعثر على ما قبل ذلك. ولو أن المصادر الأدبية تدل على أن المسلمين في نفس القرن الثامن المسيحي حينما نزلوا أول ما نزلوا بشبه هذه القارة بنوا المساجد حتى المسجد الجامع في المستعمرات الإسلامية في المناطق الساحلية و لكن لما نجد أي اثر لأي مسجد حتى مسجد عصر السلطان محمود الغزنوي و آثاره الإسلامية مع أن سلالاته حكمت على البنجاب لمدة طويلة.

فأقدم مباني الهند الإسلامية يرجع تاريخها إلى القرن الثاني عشر حينما هزم محمد بن سام المعروف بمحمد الغوري برتوي راج تشوهان وأسس حكومة إسلامية ثابتة ولنحفظ أن هذا العصر هو الذي بلغ فيه فن الهندسة

الإسلامي إلى أوجه في بناء المساجد البدائية و كما توجد في البلاد الأخرى غير الهند معالم المهندسين المعماريين من المسلمين في صورة المساجد فكذلك مثل هذه المعالم توجد هنا و هو شيء فطري إلا أن في البدائية واجهوا مشكلة كبرى في هذه البلاد أنهم لم يجدوا نموذجا معماريا يوفر لهم أسباب ومواد البناء و النقش و كذلك مضت مدة ملحوظة للحكام والمهندسين الهنود الذين توكلوا عليهم في هذا المجال في الحصول على أساليب الخرائط الإسلامية و لم يكن عدد المهندسين قليلا في بلادنا بل و قد بلغ فن الهندسة فيها إلى أوجه و كان له أسلوب خاص لكن هذا الأسلوب المحلي كان مختلفا إلى حد بعيد عن الأسلوب الإسلامي في معناه الظاهر وايضا في مواد البناء و الأساليب التي اضطر إلى استخدامها في بناء مساجدهم المعمورة. وتعرفون أن المسجد له فناء واسع مفتوح يحيط بها الحجرات و شرفة تساندها الأعمدة و هي في شكل القوس و لكن هذه كلها كانت مفقودة هنا. و مع هذا كله فالمواد البنانية كان معظمها الحجر و لذلك اعتادوا على بناء الأعمدة الموضوعة فلم يكن هنا محراب و لا أعمدة جانبية لها أهمية كبرى في الإحاطة

بموقـع واسـع و لا سيما حينمـا تبنـى المبـاني بـالأجر و معجـون الطيـن و الحجـر...

وبـالرغم مـن هـذا فالقبـة و المنارتـان و البـاب الـذي يشبه القبـة و مـا يشـبهها أجـزاء لفـن هندسـة العمـارة الجديـد. وهـي أيضـا تنحصـر فـي الأشـكال الطغرانيـة و الزهـور المتلونـة و اللوحـات العديـدة مـن طـرق الخـط العديـدة ذات الألـوان الشتى و الـترصيع الذهبـي و اسـتخدام الحجـر الأزرق . فـإن الإسـلام لا يسـمح تمـاثيل الأنـاس و غيرهم مـن الأنعـام و الطـير مـن الحيوانـات.

و كـان الخـلاف بيـن هذيـن الأسـلوبين الوطنـي والخـارجي درجـة أولـى للاختـلاط بيـن الفـن الـهندي والإسـلامي و بنـاء المسـجد جـزء مـهم مـن هـذا . ذهـب هـذا الخـلاف شيئا فشيئا و كيـف قطعـت مسـافة هـذا التذبـذب البدائـي و كيـف اختلـط الأول بـالأخر و صـار فنـا واحـدا هـذا كلـه قصـة طويلـة تسـتطيع أن تقرأهـا فـي جـدران المسـاجد و المبـاني الإسـلامية التـي ظـهرت فـي مختلـف أنحـاء البـلاد فـي مختلـف الأدوار و العـهود فـإن هـذه المبـاني الصامتـة التـي حفظـت مـن ظلـم الدهـر لمـدة ألـف سـنة تشـهد بكمـال هـؤلاء البنـائيين فـي هـذا الفـن. إنـهم حلقـوا خرائطـها ثـم بنوهـا طبقـا لـها حتـى أنـها صـارت جـزءا مـن تاريخنـا الوطنـي فـي جمالـها و عظمتـها.

نماذج دلهي:

يبدو اختلاف هذين النموذجين كثيرا في المساجد القديمة للغاية مثل مسجد قوة الإسلام لدلهي و مساجد أجمير ليومين و نصف التي وضع حجر أساسها قطب الدين أيبك في ١١٩٦ م و ١١٩٩ م فيبدو من النظرة الخاطفة إليها أن عددا من أصول البناء لا توافق الأفكار و الخرائط و الأساليب الإسلامية. فخذ على سبيل المثال المحراب و القبة، فلا يوضع حجر الوتد و لا تلحق أحجار القبة بكل كسرها. بل هي وضعت في أسلوب الكسر لا الجمع الذي كان يعم حين ذاك في هذه البلاد و هكذا وضع السقف ذو القبة المدورة على بناء مربع يسانده محاريب كالأوتاد كان شيئا جديدا للبنائين الهنود فيثبت من هذا الوضع الموقت من مساجد دلهي و أجمير أن محاولة الاختلاط بين الأسلوب الوطني الخارجي لم تفز بأسلوب مقنع.

و أسفر هذا عن أن هذه المساجد، بعد ما تم بناءها، بدت كأنها هندوسية لا إسلامية. لا شك في أنها تتكون من القبة و المحراب و لكن هذه الأجزاء الإسلامية تم بناءها أيضا بأسلوب الكسر فتجد على مسجد قوة الإسلام و جدرانه و تاج عماده و صفه و ترصيعه و سفه أثرا هندوسيا ويكشف هذا الأمر مزيدا حينما تعرف أن المواد التي استعملت في

بنـاءه كـانت مـن المعـــابد الوثنيـــة القديمـــة. و لذلــك فقـد احتـــاج البنــاعون إلــى زيـادة حصـــار قوسـي فــي جانبـه الغربـــي يتصـــف بالأسلوب الإسـلامي لكـي يبدو المســجد إسـلاميا بنـــاء و لـــو أن هـذا الحصــار جيد جـدا و لكنـــه لـم يجـذب الأنظـــار و الســبب الأكبر لـه أن البنـاء كلـه بنـي حسـب فـن الهندســة المعمارـيـة فـــإن محاريبـه لـم تكـن طبقـا للأسلوب المعلـوم لبنـــاء المحــراب حتـــى نقـوش أرضيـــة محليـــة، إلا مـــا بدلـــه ألتمــش (١٢١١-١٢٣٦م) فـهو يـرى أنـه إسـلامي شيئا ولكنـــه مــن الـواقــع أن أهميـــة بنـــاء المحــراب لسـبب الأسـلوب المحلـــي نفـس الخصـــائص التـــي توجـد فـــي مســجد أجمـير الـــذي بنـــاه قطـب الديـن ايبـك فـــي ١١٩٩م و وسـعه ألتمــش فــي ١٢٣٠ م ولكـــن أثـــر مختلـــف جهاتـه العـام أكـثر مـن مسـجد قـوة الإسـلام لدلـهي- بنـــاءه أيضـــا جيـد و كذلـك توجـد تغـيرات لا بـأس بـها فـي خرائـــط مثـــل منارتيـه العموديتيـــن و محـــراب جوانبــه ذي الأســنان" يبـدو أن فـن الهندسـة الإسـلامي يريـد أن يثبـت فضليتـــه شــيئا فشــيئا فـــي شـكله الظــاهر و نماذجــه.

و فـي بـدء القـرن الثـالث عشـر تغلـب علـى فـــن الهندســة الإســلامي بيئــة إسـلامية جديـدة فوقــع التغــير فــي بنـــاء المســجد لاسيما فـي حجمـه فبنـاء هـذه البـلاد برعـوا فـي الفـــن الإســـلامي للهندسة فـي مـدة وجـيزة جـدا و بذلـك جـاء فـن متحـدث ثـابت فـي

مجال البناء و النقش و يُرى نموذجه في باب دلهي العلائي الذي تم بناءه في عصر علاء الدين الخلجي (١٢٩٦-١٣١٦م) ثم بنى مسجد يصدق معيار فن الهندسة الإسلامي فمحرابه و قبته تم بناءها على الطراز الأصلي و نذكر على سبيل المثال " مسجد جماعة خانه" لدلهي. و هناك فرق مهم آخر بينه وبين المسجدين الأخيرين ففيه فناء واحد لأداء الصلاة و لا يحيط به رواق من جهاته الثلاث و ربما السبب وراء ه استخدام هذا المسجد للحاجيات المحلية فقط.

و الآن وقد سيطر الحكم الإسلامي على عديد من الدول الهندية و لذلك فقد تم بناء مبان عديدة في مائة سنة قادمة كما وقعت تبدلات عديدة في مبنى المسجد و لو أن خريطته الأساسية لم تتغير شيئا. حال أسلوب بناء المسجد إلى السذاجة في عصر سلالة تغلق (١٢٣٠-١٤١٣م) وعصر فيروز شاه (١٣٥١-١٣٨٨م) فتوجد علامات مكثفة في المصلحات البنائية و التطريز إلا أن جمال الوضع وإفادته يوجدان حتى الآن.و أما المائة و خمسون سنة فكانت لسلطة السادات و اللوديين و السوريين (١٤١٤-١٤٤٤م ١٤٥١- ١٥٢٦م، ١٥٥٠، ١٥٥٥م) ففي هذه المدة تقدم بناء المسجد قليلا و بلغت هذه المحاولات اوجها في حكم السلالات السورية و جعلت تظهر علامات الجمال

والسلاسة و الحسن و الصنعة في البناء لا سيما نقوش السطح جعلت تصنع بإفراط و كثرة.

إن هذه الميزات للبناء تبدو من مساجد مختلف العصور و يمكن نرى نماذجها المهمة في مساجد بيكم بوري و كلان و كركي و شاه عالم إلا مساجد أقاصي غوجرات مثل مساجد بروتش و كمبايت و دولكاد منغرول. و لمساجد دلهي خصائص عديدة منها سعة الجدران وشبهها بذنب البقرة و استخدام المحراب و الأعمدة الجانبية في أبوابها وغيرها من الأشياء الحديثة للبناء وفوق ذلك نقوش سطوحها جيدة جدا مثل التطريز في جدرانها و التطريز الأعلى في المحاريب و مختلف صور الزهور و الآجر المتلونة و بما أن النقوش التي كانت موقتة قد ذهب بها الدهر و هي تبدو كنيسة ففي بعض الأحيان تشك في مبانيها و مباني حصن القرون الوسطى.

لما أسس حكم المغول في ١٥٢٦م كثر البناء الى حد لا تجد مثلا له في أي عصر من العصور إلا أن العصرين الأولين عصر بابر (١٥٢٦-١٥٣٠م) و عصر همايون (١٥٣٠-١٥٥٦م) لم يتأثر بهذه الفعالية و لعل السبب وراء ه عدم توفيقهما مدة طويلة للحكم فقد انشغلا بالسياسة و الجدال و القتال و الحرب و الضرب فلا نجد

مسجدا نذكره مهما نظراً إلى الفن. و الملك أكبر نفسه لم يترك أي مسجد مع أنه كان مولعا بالبناء و إلا مسجد فتحبوري الذي بُني على الطراز القديم و لكن فيه آثار أجنبية إيرانية وصلت إليها في صورة مقبرة همايون والواقع أن قبة المسجد القوسية ظاهرة و بارزة بروز الأعمدة الجانبية في مباني العصر الأكبري.

و التغير المهم الذي وقع في بناء المسجد جاء في عصر شاه جهان (١٦٢٧-١٦٥٨م) فبرز الشكل الخارجي جميلا و جذابا إلى حد بعيد و السبب له استخدام المرمر في موضع الحجر الأحمر. و وقع في المحراب جوانب أخرى جعلت تصنع أعمدة الخلف مما يشبه ذنب البقر الذي يشبه حجر أساسه الأصنام و التكثيفات و من قبل كان المحراب ماثلا للداخل مع دائرة أرضيته و الآن صار كالقوس ووقع التجديد في النقش و جعلت تحفر الحروف كثيرا في الأرضية و يوضع المرمر الثمين و مثل هذا المسجد "موتي مسجد" الواقع في آغرة.

و في عصر أورنغ زيب يظهر الانحطاط في بناء المساجد حتى أن الوضع تدهور كثيرا في أيام خلفه (١٧٠٧-١٨٥٨م) وهو أثر تأثرا سينا في أسلوب البناء و أما خرائط المساجد التي تنتمي إلى العصور الأخرى لا

يوجد منها حسن الخريطة و لا حسن النقش فانحط الذوق إلى حد كبير إلا مسجد موتي في داخل القلعة الحمراء ولكن في الفترة ما بين ١٧٠٧م - ١٨٥٧م توجد شواهد عديدة للمساجد التي بُنيت في مختلف مناطق الهند.

(١) مسجد قوة الإسلام :

إن هذا المسجد أقدم مسجد إسلامي في تاريخ الهند الذي بُني على الطراز القديم في مساحة واسعة طوله ٤٣ مترا و عرضه ٢٣ مترا. يحيط به صفوف الأعمدة للأحجار السمراء ثلاثة من الشرق و اثنان من الجنوب وفي الغرب فناء لأداء الصلاة طوله ٤٥ مترا و عرضه ١٢ مترا. فيه أربعة أعمدة. وضع فيه عماد من حديد منذ عصره.

بنى قطب الدين أيبك هذا المسجد في الفترة ما بين ١١٩١-١١٩٦م امتثالا بأمر قائده السلطان الغوري ثم وسع فيه ألتمش في ١٢٣٠م. إن هذا التوسيع وقع في جانبي الشمالي و الجنوبي ٣٥ مترا إنه ليس مسجدا رائعا من جهة البناء فقد وضعت أحجار المباني الهندوسية في جوانبه بدون نظام و ترتيب لإكمال خريطته القديمة و بالتالي يبدو المسجد بناء هندوكيا بسبب أعمدته و جوانبه و سقفه وأرضية القبة. وأضيف إليه شباك إسلامي أخفى ظاهر الفناء.

(٤) مسجد كركي:

تم بناء هذا المسجد في قرية كركي التي تقع على ضواحي دلهي على يد خان جهان. إنه يشبه من الخارج مسجد كلان إلى حد بعيد بل كلاهما يشبهان بعضهما بعضا من الخارج إلا أنه أكبر فيه بكثير. مساحته ٨٧ مربع متر كما أن مبناه ذو طابقين. ففي الطابق الأول حجرات ذات سقف قوسي وبنيت منارات قبية هابطة لخلف الجوانب والباب الشرقي يقوم مقام الباب الرنيسي. إنه خارج عن المبنى حتى سبعة أمتار كما أن الأبواب الأخرى خارجة عنه حتى أربعة أمتار و نصف متر وهناك ٨٥ برجا على السقف كله.

أما من الجهة البنائية فداخل المسجد ملفت للنظر. إنه يختلف تماما عن مسجد كلان. بني هذا المسجد في صورة صليب مثل كالي مسجد (المسجد الأسود) الذي توجد آثاره لدى مقبرة حضرة نظام الدين أولياء . فناءه المستطيل منقسم إلى أربعة أفنية صغيرة، يقطع بعضها بعضا في المركز في صورة زاوية قائمة و لكنه يبدو أنه لم يتبعه أحد فيما بعد.

(٥) مسجد بيغم بوري:

إنه يقع في قرية بيغم بور و لذلك سُمّى بهذا الإسم ويقال إنه تم بناءه على يد خان جهان كما بنى مسجد كركي.

إنـه أكـبر مـن مسـجد كركـي طولـه ٩٤ مـترا، و عرضـه ٨٨ مـترا . وبنـى المسـجد علـى الفنـاء القديـم و الحجـرات القديمـة. بنـاءه ذو طـابق واحـد. فـالأطراف الثلاثـة التـي تقـع فيـها حجـرات توجـد بـها أبـواب قبيـة فـلا بـد لمـن يريـد الوصـول إلـى البـاب الشـرقي الـذي يخـرج عـن الجـدار لزهـاء ٩ أمتـار مـن عـروج ١٥ درجـة. علـى البـاب ٤٤ برجـا و فنـاء الصـلاة الغربـي يحتـوي علـى ثلاثـة أجـزاء و فـي المركـز حجـرة مربعـة عليـها قبـة كـبرى وعلـى أبوابـها الثلاثـة ثـلاث حجـرات صغـيرة عليـها أبـراج كذلـك. انـهدم بعـض منـها. و لكـن الجـزء المـهم مـن هـذا المسـجد محرابـه الرئيسـي المرتفـع للغايـة. وبابـه عميـق جـدا. و فيـه شـباك يطـلّ علـى الفنـاء المركـزي الرئيسـي وأعمـدة هـذا المحـراب هابطـة. كـل منـها يصـل إلـى السـقف بواسـطة الدرجـات العموديـة. هـذا الجـزء مـن المسـجد لـه معلـم تذكـاري فـي فـن الهندسـة الهنديـة والـذي تـم تنفيـذه فيمـا بعـد فـي أبـواب مسـاجد جونبـور الشـرقية المتينـة والثابتـة.

(٦) مسجد ذو اثنتي عشرة قبة:

إن هـذا المسـجد يقـع فـي فنـاء مقـابر اللوديـين فـي جـانب الاثنتـى عشـرة قبـة متينـة. بنـاه رجـل يسـمى "أبـو امجـد" فـي ١٤٩٤م و لـو أن مسـاحته ليسـت كبـيرة و لكنـه مـهم لسـبب بعـض خصـائصـه الفنيـة. فيـه فنـاء واحـد، طولـه ٢٦ مـترا وعرضـه سـتة أمتـار و نصـف مـتر. ينقسـم المسـجد فـي خمسـة

أجزاء من صفوف الأعمدة ففي أعمدة مركزية قبة مدورة كما يوجد سقف على العمادين الجانبيين. تقوم الأعمدة على الخلوف ذات الأسنان وحفرت عليها كتابات لطيفة دقيقة جدا تزيد جمالا و حسنا. فيها ثلاثة شبابيك على الجانب الخارجي فالشباكان الأولان في وسط جدران الجانب بينما الشباك الثالث في جدران الخلف. هناك أعمدة هابطة في الجوانب الخارجية و الأجزاء المتوسطة الخارجة عن الجدران، لا نظير لها في بناءها. على قمتها زهرة الشمس وأعمدتها لطيفة. و له شيء مهم يسمى ببابه المحرابي و لو أن طول و عرض هذه المحاريب سويان و لكن صورها جميلة و عريضة بالنسبة لطولها. و القبب الثلاث جميلة نظرا إلى بناءها و حجمها و لكن أسلوبها و صفها نقص في جمالها - اصطباغه بالجص يفوق البيان. يرى بعض المؤرخين أن الاثنتى عشرة قبة جميلة للغاية كانت بابا رئيسا لهذا المسجد و لكنه بعيد عن الحقيقة.

(٧) مسجد موث:

لا يزال يعرف هذا المسجد بنفس الإسم. يقال بناه الوزير الأعظم لسكندر اللودي ميان بوده (١٤٨٩-١٥١٥م). فهو يعتبر جامعا لكافة الخصائص الفنية من

العصر اللودي. يمكن أن نقدر نجاحه الفني من أن مسجد القلعة القديمة بني على هذا الطراز.

بنى هذا المسجد في الجانب الغربي من الضفة المرتفعة. أمامه حجرات لها أبواب قوسية. يحيط به جدار قليل الارتفاع. يقع بابه الرئيسي على الجانب الشرقي و هو من حجر أحمر وأسمر و عليه تطريز من المرمر. على جانب الفناء ظلل مثمنة الهيئة. توجد آثارها الكثيرة حتى الآن. و في المسجد فناء مستطيل مساحته ٣٨×٨ مربع متر و في قدامه خمسة أبواب محرابية. و هناك محراب عميق من حجر أحمر خارجا عن محراب الوسط.

على قمته شباك صغير، صنع على الجانبين الخلفين منارتان ذواتا طابقين و بابين محرابين. و في داخل المسجد فناء يحتوي على خمسة أجزاء، في الوسط والأخير ثلاث قبب. تقوم القبب على الأعمدة الجانبية التي نموذج جذاب لفن الهندسة المعمارية. زاد الأحجار الحمراء والسفراء والنقوش و الصور المسجد جمالا و حسنا.

(٨) مسجد جمالي كمالي:

بدأ بناء هذا المسجد في ١٥٢٩م. يقع في مهرولي. ويحيط به جدار قليل الارتفاع. مدخل المسجد من الجدار الجنوبي و فناء

الصلاة يحتوي على خمسة أبواب محرابية متشابهة طولا وعرضا إلا أن عرضها أكثر من طولها. يخرج الناس من باب الوسط. قوس المحراب عميق للغاية و عليه شباك مثل هينة الكوخ، ونقوش كثيرة في السقف. كثر نقش الأزهار الذي كان من تقاليد العصر المغولي. على الجانب الأوسط و الجانبين الآخرين أعمدة الحجر الأسمر التي تظهر جميلة لتطريز المحراب بالمرمر و الجداول. ينقسم المسجد، من داخله إلى خمسة أجزاء.سقوف أجزاء الطرفين سوية. صار الجزء الوسيط المثمن الشكل بسبب التعضيدات الجميلة. و عليه قبة مرتفعة. هناك ثلاثة شبابيك كوخية في الجدار الغربي بينما يوجد شباك واحد في الجدار الجنوبي. وفي الجوانب لخلفية المسجد منارات مثمنة الشكل تم تزيينها من طيات أجزاء محرابية و صفين من شبابيك محرابية. أما من جهة فن الهندسة المعمارية فهذا المسجد نموذج لمسجد موث و الطابق المتوسط للقلعة القديمة.

(٩) مسجد القلعة القديمة:

هو من مباني القلعة القديمة التي نجت من آثار الدهر. بناه شير شاه السوري في ١٥٤٠م ويقدم لنا غاية كمال مساجد عصر اللوديين ومنها مسجد موث و مسجد جمالي. له فناء مساحته ٥١×١٥ مربع متر. فيه خمسة أبواب محرابية تشبه غطاء حديديا منسم الفرس فكل باب

داخل في باب مستطيل أخر خارجه عتبة مستطيلة يحيط بها أعمدة صغيرة من الجانبين. يوجد نقش على القوس من المرمر وغيره من الأحجار الثمينة و على داخل قمته شباك صغير. يتشابه المحرابان مع أنهما ساذجان. و على جانبي خلف المسجد منارتان مثمنتا الشكل و طابقين ، فيهما شبابيك محرابية، وعلى السقف قبب جميلة متشابهة.

ينقسم داخل المسجد إلى خمسة أجزاء. تم تزيين محاريب الجدار الغربي التي تقابل أبواب القدام بأنواع من الرسوم الأقليديسية من المرمر الأبيض و الأسود. إن السقف القوسي جميل جدا بما أنه يقوم على أعمدة جميلة. و بالجملة فهذا المسجد يتساوي أجزائه المختلفة. و لسبب تطريز المرمر يجدر بأن يعد من أجمل مساجد البلاد و لاسيما من مساجد العصر قبل المغول.

(١٠) المسجد الجامع :

هذا المسجد الكبير يعتبر أجمل مباني هذا النوع في الهند كلها بناه الملك شاه جهان في المدة ما بين ١٦٥٠ - ١٦٥٩م بتكليف عشرة ملايين روبية بعد ما نقل العاصمة من آغره إلى دلهي. خريطته تقليدية. أساسه مرتفع زهاء تسعة أمتار . درجاته مرتفعة كذلك و تبلغ مساحتها إلى

١٠٠ مربع متر التي تقع على ثلاثة جوانب. على الأطراف الخارجية ظلل ذات اثنتى عشر عمادا مع أبراج المرمر.

طول فناءه ٦١ مترا و عرضه ٢٧ ونصف مترا. أمامه أحد عشر محرابا. هناك نقوش كثيرة على الوسط الذي اعتدى السقف. على جانبيه منارتان طولها ٤٠ مترا ، ولهما ثلاثة أطباق، على قمتها أبراج من المرمر وعلى سطحها سطور من الحجر الأحمر و المرمر الأبيض. هناك ثلاث قبب متساوية الشكل موضوعة من المرمر. وضع فيها السطور من المرمر الأسود لتزداد جمالا. و كذلك برجان على الأطراف وعلى الجانب القبلي في الجدار الغربي. وتحمل كل هذه الصفات الفناء العالي مثالا للجمال و الكمال. وقد صار هذا البناء نموذجا كاملا لفن الهندسة المعمارية لاتحاد الباب العالي و الحجرات. نعم إن حجم هذا المسجد كبير إلى حد ولكن أجزائه العديدة اختلطت فيما بينها كان كافة البناء أصبح يتيمة الدهر في الجمال و الكمال.

